الأنوار ١٩/١٢/٩٢

جوزيف مجدلاني
و «همس الحب»

غقدت في المركز الثقافي الروسي، في ١١ كانون الاول ١٩٩٣، للاديب الشاعر جوزيف مجدلاني، امسية شعرية، لمناسبة صدور كتابه العشرين «همس الحب».

رافق القراءات عزف موسيقي حاور الحب والصفاء، مع جورج حداد.

اديبنا هو مؤسس «مركز الايزوتيريك» في لبنان. والايزوتيريك، كما نعلم، هو «بواطن الامور، علم المكونات الجوهرية الخفية اللامنظورة، التي هي اساس تكوين الانسان، وكل الخلايا والذرة....

«همس الحب» ملحمة عاطفية او مجموعة قصائد روحية تدهشنا في رمزيتها وشفافيتها الغامضة.

يتناول جوزيف مجدلاني لاول مرة، موضوع الحب، فتفجر منه بعد سنين من التفكير والتامل، جوهر الانسان والكون ليخرج الى الواقع. ورسالة مفعمة بالرموز والحقيقة البشرية.

فالحب الذي يتكلم عليه ليس الحب الزائل، الذي تتداخله الماديات وصغائر الاشياء. يتكلم عن حب كوني يربط بين توامين روحيين. يريدان تحدي القدر والزمان الذي فرقهما وجعلهما ضياعا في عالم المادة. يريدان الرجوع الى ما قبل البداية قبل ان يقسما الى شطرين ناقصين ويسقطا، يتيمين، في فضاء شاسع حيث الموت «مسير الاقدار وخبرة الاعمار».

لقد فقد كل واحد منهما، صورة الآخر وراح يبحث عن شطره الناقص. وإذا التقطه، فرقتهما موجة الاقدار ومركبة الكارما..

إذاك تتصاعد من «همس الحب» سمفونية الحزن: «احسك آهة تتصاعد في انفاسي» سمفونية تتاكلها مرارة الفقدان وهوة النقصان.

يصور لنا جوزيف مجدلاني في «همس الحب» صلاة عاشقين يتصارعان مع هدير الموت والحياة ليعبرا حدود المادة متعارفين ابديا تحت قوس قزح..

إن روحهما «العطشى الى كمالها» تغلبت على إزدواجية الكون، وتخطت تفاهة الجسد وشهوانيته لتعقد قران الحب الكوني مع حبهما.

تتكاثر اسئلة جوزيف مجدلاني:
«هل الطيف تمسكه يدان؟»
«هل الحلم ينتهي؟»
إن المسيرة طويلة ومعرفة الذات والغوص في اللاوعي، شرط اساسي للتخلص من الاسئلة ومن علامة الاستفهام التي تسكننا وتقودنا احيانا الى خيبة الامل.

لكل احد منا توامه الروحي! فلم لا نبدا البحث عن شطرنا الناقص في «همس الحب»؟

تاميراس فاخوري